معصومين من الكبائر واما الصغائر فقد تقع منهم لكنهم لا
يقرون عليها بل يتوبون ويحصل لهم بالتوبة منها اعظم مما كان
قبل ذلك وجميع اهل السنة والجماعة متفقون على انهم معصومون
في تبليغ الرسالة ولا يجوز ان يستقر في شيء من الشريعة خطأ بل
تفاق المسلمين قال شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس ابن تيمية
الحنبلي رحمه الله في كتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة
القدرية واتفق المسلمون على ان الانبياء معصومون في تبليغ الرسالة فكل ما
يبلغونه عن الله من الامر والنهي فهم مطاعون فيه باتفاق المسلمين
وما امروا به ونهوا عنه فهم مطاعون فيه عند جميع فرق الامة الا
عند طائفة من الخوارج ان النبي معصوم فيما يبلغه عن الله لا
فيما امر به ونهى عنه وهو ضلال باتفاق اهل السنة والجماعة
واكثر الناس او كثير منهم لا يجوزون عليهم الكبائر والجمهور يجوزون
الصغائر ويقولون انهم لا يقرون عليها بل يحصل لهم بالتوبة منها
من المنزلة اعظم مما كان قبل ذلك انتهى كلامه **فصل** وبما
ذكرنا وهم الساعي وخطأ ذو من رحمه الله في نقل الاجماع على انهم معصومون
من الكبائر والصغائر وله قد غره كلام بعض المتأخرين بقي
لو يذكر او يقصدون بعصمة بقوله من ائمة الكلام الذين لا تحققون
مذهب اهل السنة والجماعة ولا يميزون بين الاقوال الصحيحة
والضعيفة والباطلة كيف والقرآن محشو من الدلائل على وقوع الذنوب منهم كقوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى وقوله

عن موسى

عن موسى عليه السلام رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي وقول يونس عليه السلام
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقول نوح عليه السلام
تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وقوله عن آدم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقوله عن ابراهيم عليه السلام والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وقوله عن داود عليه السلام
فاستغفر ربه الآية وقوله عن موسى عليه السلام رب اغفر لي ولاخي
وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين وقوله عن نبيه صلى الله
عليه وسلم واستغفر لذنبك وللمؤمنين الآية وقوله ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر الآية وكذلك ثبت في الاحاديث الصحيحة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو ويقول رب اغفر لي ذنبي دقه وجله
واوله واخره وسره وعلانيته وقوله اللهم اغفر لي جهلي واسرافي
في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطأي
وعمدي وكل ذلك عندي وانا اذكر كثيرة عن جماعة من
الصحابة رضي الله عنهم والله سبحانه وتعالى اعلم **فصل**
واما المسألة السادسة وهي هل يتأكد الاخذ باجماع السلف
عن الصحابة رضي الله عنهم ويجب عمر رضي الله عنه الصحابة على التراويح
وامره لابي بن كعب ان يصلي بهم لارتفاع العلة وهي خشية ان
يفرض عليهم **فالجواب** ان الذي عليه اكثر الفقهاء من
الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة ان الامر اذا اشتهر بين
الصحابة فلم ينكره منهم احد كان اجماعا قال ابن مسعود رضي الله عنه
ان الله نظر في قلوب العباد فوجد خير هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

بالناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)